وللجزوه بل بعضهم هي حسنة وحقيقة الشي ليس ذاته
وللجزوه لكن الاسلام لغة الانقياد وشرعا الاركان
الخمسة فهو كالجسم وترك ما لا يعني كالشكل واللون له ذكره
بعض الشارحين فان قيل لم قال من حسن علي التبعيض
ولم يقل حسن فالجواب ان ترك ما لا يعني ليس هو كل
حسن الاسلام بل بعضه وانما جميع حسن الاسلام ترك
ما لا يعني وفعل ما يعني فاذا فعل ما يعنيه وترك ما لا
يعنيه فقد كمل حسن اسلامه علي هذا فمن للتبعيض
وقال بعضهم يجوز كونها للبيان اسلام المرء اثره علي
[illegible] الايمان لان الاسلام هو الذي يظهر
اذ هو الاعمال الظاهرة التي يتاتى فيها القول والفعل
اختيارا تركه مصدر مضاف لفاعله ما اي شيئا اعم من
ان يكون قولا او فعلا لا يعنيه بفتح اوله قال ابن عبد البر
وهذا من جوامع الكلم الذي لم يقله احد قبله والله اعلم
واما ما روي في صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام
من عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه فهذا على
تقدير صحته تخلص بالكلام واما تركه ما لا يعنيه فهو اعم
من الكلام مع ان لفظه ابلغ واخصر وما لا يعنيه هو
ما لا تدعو الحاجة اليه وهو المحمول لكل معنى على اختلاف
انواعه من اللعب واللهو وكل ما يخل بالمروءة والتوسع
في الدنيا وطلب المناصب والرياسة وحب المحمدة
ونحو ذلك مما لا يعود عليه منه نفع اخروي فانه ضيع
للوقت النفيس الذي لا يمكن ان يعوض فائته فيما لا

يخلق

يخلق له والذي يعنيه من الامور ما يتعلق بضرورة حياته
في معاشه مما يشبعه من جوع ويرويه من عطش ويستر
عورته ويعف فرجه ونحو ذلك مما يدفع الضرورة دون ما
تلذذ وتنعم وسلامته في معاده من الخلاص وقال الشيخ
يوسف بن عمر ما لا يعنيه هو ما يخاف فيه فوات الاجر
والذي يعنيه هو الذي لا يخاف فيه فوات ذلك وقيل ما يعنيه
ما يعود عليه منه منفعة لدينه او لدنياه الموصلة للاخرة
وما لا يعنيه عكسه وهو ما لا يعود عليه منه منفعة لدينه
ولا لدنياه الموصلة للاخرة ولعله احترز بذلك عن دنيا
تقطعه وتفسد اخرته وفي الحديث اشارة الى ان الشيء اما
ان يعني او لا وعلى كل اما ان يتركه او يفعله فالاقسام اربعة
فعل ما يعني وترك ما لا يعني وهما حسنان وترك ما يعنيه وفعل
ما لا يعنيه وهما قبيحان فان قلت اسناد الاعتنا الى المرء
يقتضي ان كل ما لا يعتني به مطلوب بتركه ولو كان موافقا للشرع ٤
فالجواب انه لما كان المرء الكامل لا يعتني الا بما يعتني
به الشارع اسند الاعتنا اليه نظرا لكماله وان المراد بقوله
ما لا يعنيه ما لا يطلب الشارع الاعتنا به وذكر قال مالك بن
دينار اذا رايت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا
في رزقك فاعلم بانك تكلمت بما لا يعنيك فكلام الشخص فيما
لا يعنيه يقسي القلب ويوهن البدن ويحرم اسباب الرزق
ودعا عمر بن الخطاب رجلا فقال له لا تتكلم فيما لا يعنيك
واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من
يخشى الله ولا تمش مع الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تطلعه

فيه
قوله وسلامته بالجر عطف على ضرورة حياته اي ويتعلق بسلامته في معاده وعبارة ملا علي او بضرورة سلامته الخ فهو معطوف على حياته ١٥ [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University